



The social dimension in the thought of Imam Ali (peace be upon him) caring for the poor and marginalized as a model

Haneen Saleem Alwan Al-Khazaali

University of Wasit / College of Education for Human Sciences

ABSTRACT

This study explores the social dimension in Imam Ali's thought, focusing on his concern for the poor and marginalized as a core element in achieving social justice and social stability. It analyzes his sermons, letters, and instructions that stress protecting the weak, preserving human dignity, and promoting solidarity, cooperation, and equality among all members of society. The research also examines the foundations of the social dimension in Islamic thought, along with the intellectual principles and practical policies adopted by Imam Ali to ensure fair wealth distribution, accountability of officials, supervision of public welfare, and prevention of discrimination. The findings reveal that Imam Ali's vision was not limited to moral preaching but represented a comprehensive framework combining ethical and practical approaches to strengthen social cohesion. His thought provides an effective model for addressing poverty, marginalization, and inequality while building a just and balanced society guided by moral values.

***Correspondence:**

ekazem@uowasit.edu.iq

Received: 11 **September** 2025

Accepted: 25 **September** 2025

Published: 01 November 2025

DOI:

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1358>



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0) <https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Cite:

Al-Khazaali, H. S. A. (n.d.). The social dimension in the thought of Imam Ali (peace be upon him) caring for the poor and marginalized as a model. Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1358>

Keywords: dimension, social, thought, Imam Ali (peace be upon him), care, the poor, the marginalized

البعد الاجتماعي في فكر الإمام علي (عليه السلام) رعاية الفقراء والمهمشين نموذجاً

م.م حنين سليم علوان محسن

جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص

يتناول البحث البعد الاجتماعي في فكر الإمام علي عليه السلام من خلال دراسة رعاية الفقراء والمهمشين، باعتبارها مكوناً أساسياً لتحقيق العدالة الاجتماعية واستقرار المجتمع يركز البحث على تحليل النصوص والخطابات والوصايا التي أشار فيها الإمام إلى أهمية حماية حقوق الفئات الضعيفة وصون كرامتها، والتأكيد على التكافل والتعاون والمساواة بين أفراد المجتمع. كما يستعرض البحث مفهوم البعد الاجتماعي في الفكر الإسلامي والاسس التي قام عليها الى جانب المنطلقات الفكرية والسياسات العملية التي اتبعتها الإمام لضمان توزيع الثروة بشكل عادل، ومحاسبة المسؤولين على تقصيرهم، ومتابعة أحوال الرعية، ومنع التمييز الاجتماعي بجميع أشكاله. ويبين البحث أن هذه الإجراءات لم تكن مجرد توجيهات أخلاقية، بل مشروعاً متكاملًا يجمع بين البعد القيمي والعملية لتعزيز التضامن الاجتماعي. وتشير النتائج إلى أن فكر الإمام علي يمثل نموذجاً متكاملًا يمكن الاستفادة منه في مواجهة الفقر والإقصاء الاجتماعي في العصر الحديث، مع دمج القيم الأخلاقية والسياسات العملية لبناء مجتمع عادل ومتوازن يحفظ حقوق الفئات الضعيفة ويحقق العدالة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: البعد، الاجتماعي، الفكر، الإمام علي (عليه السلام)، رعاية، الفقراء، المهمشين

المقدمة

لقد أولى الاسلام البعد الاجتماعي عناية كبيرة بكونه أحد الاسس الجوهرية لبناء مجتمع متماسك وعادل يقوم على التكافل والتراحم ونبذ التفاوت الطبقي وتحقيق العدالة في التوزيع والفرص ولم يكن هذا البعد مجرد مبدأ نظري بل تجسد واقعاً علمياً في سيرة الرسول الاكرم (ص) واهل بيته عليهم السلام وفي مقدمتهم الامام علي (ع) الذي مثل انموذجاً فريداً في رعاية الفقراء والمهمشين من خلال اقواله وسيرته العملية ومنهجه الاداري اثناء فترة حكمه.

ان دراسة البعد الاجتماعي في فكر الامام علي لا تقتصر على الجانب الفلسفي او الاخلاقي فحسب بل تمتد لتشمل التطبيق العملي الذي نراه واضحاً في مواقفه اليومية سواء مع عمال الدولة او عامة الناس فقد كان الامام علي يرفض بشدة كل اشكال التمييز الاجتماعي ويؤمن بوجود صون كرامة الانسان وتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة للجميع بغض النظر عن انتمائهم الطبقي او الاجتماعي.

وتتبع أهمية هذا البحث من حاجة المجتمعات المعاصرة التي تعاني من مشكلات الفقر والتهميش والامساواة الى نماذج قيادية تؤمن بالعدالة الاجتماعية وتمارسها واقعاً، ومن هنا فإن إعادة قراءة فكر الامام علي من زاوية اجتماعية تسهم في تقديم حلول ورؤى يمكن ان تستلهم منها المجتمعات الحديثة المبادئ الأخلاقية والعملية لمواجهة التحديات الاجتماعية.

اهمية البحث: تتجلى اهميته في ابراز الجوانب الإنسانية في فكر الامام علي والتي لا تزال ذات صلة في واقعنا المعاصر وتبسيط الضوء على فلسفة الرعاية الاجتماعية التي تبناها الامام من خلال تحليل النصوص والخطب والوقائع التاريخية

مشكلة البحث: رغم وفرة الكتابات عن الامام علي الا أن البعد الاجتماعي في فكره لا يزال بحاجة الى مزيد من الدراسة والتحليل خصوصاً في ضوء المفاهيم الحديثة للعدالة الاجتماعية ومناهضة الفقر والتهميش

منهجية البحث: يعتمد البحث على المنهج التحليلي التاريخي من خلال تحليل النصوص والخطب المروية عن الامام علي ودراستها في سياقها الزمني وربطها بالواقع المعاصر.

المبحث الاول: مفهوم البعد الاجتماعي في الفكر الاسلامي

يمكن ان نعرف البعد الاجتماعي على انه مجموعة من القيم والمبادئ و التشريعات التي تنظم العلاقات بين افراد المجتمع على اسس من العدالة و التكافل و المساواة واحترام الحقوق وتحمل المسؤولية بما يحقق السلم المجتمعي و التنمية الانسانية (الطبائبي (د.ت) ، ص.56) ، وان الدين الاسلامي جاء لينظم علاقات الانسان بخالقه وبنفسه ومن حوله وتجلت تلك المظاهر في اهمها العدالة الاجتماعية مبدأ اسس لينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم و الغني والفقير و الرجل والمرأة إذ جاء في قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ... " (النحل: 90) وايضاً في قول النبي (ص) " مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"(النيسابوري (د.ت) ، ج 8، ص. 20)

كما أكد الاسلام ايضاً على حماية الفئات الضعيفة والمهمشة اذ ينكر الحديث عن اليتيم وابن السبيل في القران الكريم إذا قال تعالى " وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا " (الانسان: 8) وان مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد المبادئ الاساسية لضمان تماسك المجتمع ومنع الانحراف الاخلاقي والسلوكي إذ قال تعالى " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ " (ال عمران: 110)

وان البعد الاجتماعي هو أحد المكونات الرئيسية لأي منظومة فكرية تهدف الى بناء مجتمع متماسك وعادل وفي الفكر الاسلامي يعد هذا البعد مظهراً من مظاهر التكافل والعدالة والمساواة حيث اكدت النصوص القرآنية والسنة النبوية على ضرورة رعاية المحتاجين وتحقيق التوازن بين الطبقات، في قوله تعالى "وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ" (البقرة: 177) كما جاء في موضع اخر "أَنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.." (التوبة: 60)

وفي السنة النبوية يروى عن رسول الله انه قال "ما امن بي من بات شعبان وجاره جائع" ، (الكلين، 1946، ج2، ص.688) ومن هذا المنطلق تأسس الفكر الاجتماعي الاسلامي على قاعدة التراحم والتضامن والعدالة وتجلي ذلك بوضوح صورة في سيرة الامام علي (ع) الذي عايش بؤس الفقراء ووجاع المحرومين وعبر عن ذلك قولاً وفعلاً؛ وان مصادر البعد الاجتماعي نابعة من القران الكريم والسنة النبوية ثم تبعها اقوال وافعال الخلفاء الراشدين والائمة، وكان للأمام على مواقف عظيمة في نصرة الفقراء وتأكيد حقوقهم.

ان الاوضاع الاجتماعية التي كانت عليها قبل وصول الامام علي للخلافة لم تكن تسير بشكل روتيني لما سبقه من الخلفاء انما جاءت بثورة جماهيرية قادتها قطاعات واسعة من المسلمين ناتجة عن مجموعة ممارسات دينية وسياسية واقتصادية و اجتماعية غير التنظيمية التي مارسها بعض ولاة عثمان بن عفان (النعيمي ، 2017 ، ص 89) اهمها استثمار واسع للأموال و استخدامها في مشاريع و امور لا تخدم المصلحة العامة وهذا يعكس بطبيعة الحال انعدام الرقابة المالية والادارية ، الثراء الفاحش من الاموال العامة ولا يقف الامر عند هذا الحد بل يصل الى التبجح بذلك و التسيد على الناس و الاستعلاء عليهم كما فعل والي الكوفة سعيد بن العاص ، الرد بقسوة تجاه اي صوت معارض يوضح او يبين الفساد الاداري الساري في الدولة حتى لو كان من الصحابة ذوو المنزلة في الاسلام (النعيمي ، 2017 ، ص. 92)

ان المشكلة الرئيسية التي كانت سبب في زيادة المعارضة و المطالبة بخلع عثمان هي مسألة الاموال لان سياسته قائمة على تقسيم الاموال على الحكام و الانساب التي كانت حصتهم الثراء والطغيان و العامة نصيبهم الحرمان (جرداق ، 2010 ، ص 123- 125) ولد تفاوتاً طبقياً خاصة بعد اقتراح عثمان بنقل الفئء الى الناس القائمين في بلاد العرب اي انه عرض على اهل الحجاز الفئء ثم عم على باقي الاقاليم واستبدل بم كان في العراق بأراضي الحجاز و غيرها من بلاد العرب فإذا اقاموا فيها لم ينتقلوا عنها لتخفيف الضغط على الاقاليم و تقليل هجرة الاعراب اليها لكن هذا الامر يحتاج الى الكثير من الايدي العاملة لاستصلاحها و استثمارها فكثر شراء

الرفيق و الموالي الى بلاد العرب (حسين ، د.ت ، ص 104-110) فمن وجهة نظر طه حسين ان هذا النظام الذي استحدثه سواء كان من رأيه او رأي مستشاريه لم يكن له نتائج سياسية سوى نشأة طبقة من الاغنياء التي استهوت الناس و فرقتهم احزاباً و تنازعت فيما بينهم بفضل هذه السياسية (حسين ، د.ت ، ص.109)

وفي ظل هذه السياسة التي سادها الفساد في شتى جوانبه الادارية والسياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية الى تشكيل خط معارض في صفوف المسلمين واندفع ابرز الصحابة لمطالبة بحقوقهم رغم عزله لبعض الولاة واعتذاره عن خطائه الا ان المعارضين اندفعوا نحو المدينة لخلع او عزل الخليفة ، وعند فشل هذا الامر اتفق على قتل عثمان رغم رفض بعض الصحابة القيام بهذا العمل لكن بسبب الاحداث التي بدأ تعصف في المجتمع الاسلامي الذي لم يشهد مثله لا في عهد الرسول ولا في عهد الخليفين ابي بكر وعمر الذي افرز الفتنة اشبه ما يكون بالحرب الاهلية الذي تحمل الامام علي و بعض الصحابة عملية اصلاح وتعديل الاخطاء الادارية التي سببها عثمان (العقاد ، 2003 ، ص 54)

المبحث الثاني: تعريف الفقر والتهميش في اللغة والاصطلاح

اولاً: الفقر في اللغة والاصطلاح

يعرف الفقر في اللغة بأنه ضد الغنى و الفقير هو المحتاج و يقال فقر الرجل فقراً و فقراً إذا احتاج (ابن منظور، 1984، ج5، ص60) وقيل ايضاً الفقير هو الذي لا يجد ما يسد حاجته الضرورية (الزبيدي، 1994، ج7، ص354) اما تعريف الفقر في الاصطلاح فكان موضع اختلاف بين العلماء فقيل انه الذي له بعض ما يكفيه ويقيمه (القرطبي، 1985، ج8، ص169) والفقير الذي لا شيء له لأن الحاجة كسرت فقاره (الشافعي، 1983، ج2، ص71) اما جمهور العلماء يقولون الفقير المحتاج المتعفف (الطبري، 1995، ج10، ص202) ويمكن تعريف الفقر بأنه عدم القدرة على الحصول على الاحتياجات الضرورية نتيجة عدم توفر الملكية التي يمكن الاستعانة بها في عملية الانتاج و الحصول على عائد و نتيجة قلة الدخل او انعدامه بصورة شبه دائمة (عبد العظيم، 1995، ص 15) .

وقد ورد ذكر الفقر في القران الكريم في ثلاثة عشر موضعاً تنوعت من حيث مدلولاتها منها حث على البر والاحسان للفقراء وانهم اولى بالصدقات واخرى ترد بإسلوب الحذر من سلوك طريق الشيطان واتباعه يرث الفقر وبعضها تحث اولياء الامر على تزويج ابنائهم من الاحرار على ان لا يكون الفقر مانعاً لزواج، وهناك آيات تنهي عن اتصاف بالفقر لانها لا تليق بجلالة وعظمته فله الغني ونحن الفقراء تذكر في موضع فقراء المهاجرين الذين تركوا اموالهم وديارهم لرضاة الله ونصرة دينهم.

ثانياً: التهميش في اللغة والاصطلاح

التهميش في اللغة حسب ما جاء به ابن منظور " همش الشيء جعله في الهامش اي في طرف الشيء و المقصود منه التقليل من الشأن او العزل " (ابن منظور، 1984، ج14، ص311) اما الزبيدي فيقول " الهامش هو الحافة و تستخدم الكلمة مجازاً لمن يقصى عن المركز او يبتعد عن المكانة " (الزبيدي، 1994، ج19، ص131) اما في الاصطلاح يعرف التهميش بأنه " عملية اقصاء او ابعاد الفرد او الجماعات عن المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و غالباً ما يمارس ضد الفقراء والاقليات (بورديو، 1994، ص 45)

المبحث الثالث: المنطلقات النظرية لفكر الامام علي (عليه السلام) في بناء المجتمع

يعتمد فكر الامام علي على جملة من القواعد الاخلاقية والتشريعية المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية وتتجلى هذه المنطلقات في:

1- العدالة الاجتماعية : الامام علي (عليه السلام) يرى ان العدالة لا تطبق على النخبة فقط بل تشمل الضعفاء قبل الاقوياء و هذا ما يتضح في قوله الشهير " الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين و المحتاجين و اهل البؤس و الزمنى (غير القادرين

على العمل) فإن في هذه الطبقة قانعا (السائل) و معترا (المعترض للعطاء بلا سؤال) واحفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم و اجعل لهم قسماً من بيت مالك من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فإن للأقصى مثل الذي للأدنى و كل قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر " (الامام علي (عليه السلام) ، 1992 ، ج3 ، ص. 100)

2- المساواة وعدم التمييز الطبقي: في خطبته حين تولى الخلافة قال الامام (عليه السلام) "اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ...". (الامام علي (عليه السلام)، 1957، ج1، ص. 23)

3- تحريم الاستغلال وحماية المال العام: يؤكد الامام (عليه السلام) على ان المال العام حق مشترك ولا يجوز التفریط او تخصيصه لفئة دون اخرى إذ قال " والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت " (الاشترى، 1949، ص. 123)

4- الغضب للفقير والفقراء اذ قال عليه السلام "ما رأيت نعمة موفورة الا والى جانبها حق مضيع " (مغنية، 1967، ص. 172) يلفت الامام النظر الى ان وجود الغنى الفاحش غالبا ما يقترن بتضييع حقوق الاخرين وخاصة الفقراء وهو بذلك ينتقد عدم التوازن الاقتصادي. 5- العمل لأجل الفقراء قال عليه السلام " اقنع من نفسي بأن يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في خشونة العيش " (الامام علي (عليه السلام)، 1953، ص. 359) الامام يرى ان الحاكم يجب ان يكون قدوة في الزهد والتقشف لا يتمتع بعيش رغيد بينما شعبه يعاني الفقر والحرمان.

6- الذم الشديد للظلم الاجتماعي قال عليه السلام "إن الله فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما متع به غني وان الله سائلهم عن ذلك " (ابن حمدون، 1996، ج8، ص. 107) (الزمخشري، 1992، ج5، ص. 91) يؤكد الامام ان الفقر ليس قدرا دائما بل هو نتيجة ظلم اجتماعي واقتصادي وسيحاسب الله الاغنياء الذين لم يؤدوا حقوق الفقراء.

المبحث الرابع: السياسات العملية للامام علي (عليه السلام) في رعاية الفقراء والمهمشين

من اهم الاسس التي تضمنها المنهج الاجتماعي في الاسلام مبدأ المساواة فقد سأرى الامام علي عليه السلام انطلاقاً من الرؤية الاسلامية القائمة على الرفق والرعاية فقد اوصى ولاته وعماله ان يتعاملوا مع الناس بالود والرحمة فمنع من سوء الظن والتجسس فيما يتصل بالدائرة الشخصية (الري شهري، 2001، ج4، ص. 240) يجسد ذلك قوله "الذليل عندي عزيز حتى اخذ الحق له والعزيز عندي ذليل حتى اخذ الحق منه" (الحراني، 1963، ص. 135)

ومن جوانب رعاية الرعاية ومتابعة امورهم انشاء بيت القصص اذ قيل "ان اول من اتخذ بيتاً فيه قصص اهل الظلمات امير المؤمنين علي بن ابي طالب " (القلقشندي، د.ت، ج1، ص. 471) من كانت له إلى منكم حاجة فليرفعها في كتاب لأصون وجوهكم عن المسألة (الامام علي (عليه السلام)، 1952، ج5، ص. 91)

وجسد الامام في سياسته الاقتصادية رعاية طبقات المجتمع خاصة الفقراء منهم اذ يرى ان الفقر مرده الى غضب بعض فئات المجتمع لحق الفئات الاخرى ولهذا حارب الفقر من هذا النوع والتأكيد على العمل فقال "قد تكفل لكم بالرزق وامرتم بالعمل " (الامام علي (عليه السلام) ، 1991، ج1 ، ص. 225) وفي نفس الوقت حارب الفقر لأنه مدعاة للكفر و الجحود ففي وصية ولده محمد بن الحنفية " يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت " (الامام علي (عليه السلام) ، 1991، ج4 ، ص. 76) (الرواندي، 1985، ج3 ، ص. 384) فكان الامام علي يذم الفقر ويحث على العمل و السعي والتخلص منه بالاجتهاد لضمان حياة كريمة .

وان وظيفة الدولة تحقيق العدل الاجتماعي الذي هو اساس شرعية الدولة ومن واجب الحاكم انصاف الناس جميعا ويكفل حاجاتهم دون تمييز فيقول (عليه السلام) " ان الناس عندنا في الحق سواء ليس لأحد على احد فضل الا بالتقوى و على الوالي ان ينصف الناس من نفسه واهله و خاصته ومن له فيه هوى فان فعل ذلك فقد وجب لله شكره و للناس عدله " (الامام علي (عليه السلام)، 1991، ج4،

ص. 78) كما وحث على تواضع الاغنياء للفقراء حتى لا يحس الفقراء بالنقص او التفاوت فيقول عليه السلام " وما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلباً لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالاً على الله " (النيسابوري ، د.ت ، ص. 454)

وقد وضع الامام الحلول و المعالجات للفقير اذ عد الفقر الاقتصادي متلازماً مع الكسل والعجز لذلك ان المجتمع الذي تسوده ثقافة العمل لا يصاب بالفقر الذي بدوره يفشي الامراض المادية والمعنوية، لذلك اشاع الامام فكرة ثقافة العمل بوصفه صورة من صور العبادة فيقول " ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل و العجز فينتج بينهما الفقر " (الكليين، 1945، ج5، ص. 86) (المحمودي، 1956، ج10، ص. 398) لم يكن فكر الامام علي (ع) في رعاية الفقراء والمحرومين مجرد تنظير اخلاقي او خطاب ديني مجرد بل كان منهجاً عملياً تطبيقياً تجسد في سلوكياته اليومية وقراراته السياسية وسياسته الاقتصادية وقد تمثلت هذه الاساسيات في عدة محاور اهمها:

اولاً: المساواة في العطاء وتوزيع بيت المال

اولى خطوات الامام علي (عليه السلام) بعد استلامه الحكم كانت اعادة توزيع الثروات العامة بالعدل دون تميز اذ قال مخاطباً اهل الكوفة " ألا و إن كل قطيعة اقطعها عثمان وكل مال اعطاه من مال الله فهو مردود الى بيت المال فإن الحق لا يبطله شيء " (المسعودي، 2005، ص. 149) وقد حاول جاهداً وضع قواعد تنظيمية جديدة تعتمد عليها كافة الاقاليم والولايات وكان بيت المال اهم ركيزة انطلق منها الامام علي في تنظيماته الاقتصادية وان وظيفة بيت المال جمع اموال المسلمين لتوزيعها لا لخزنها فكانت تحت مسؤوليته المباشرة ويشارك في عملية الاشراف الولاية وعمال الامصار (الجنحاني، 1990، ص. 25-26)

وانطلق الامام علي (عليه السلام) من ايمانه بالعدالة الاجتماعية الى المساواة المسلمين في العطاء ويعلق في هذا الاطار الباحث محمد عمارة قائلاً " ومن هنا كان قرار علي العدول عن تمييز الناس في العطاء و العودة الى نظام المساواة قراراً من اخطر قراراته الثورية لانه كان يعني انقلاباً اجتماعياً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من دلالات كما كان رد فعل الاغنياء وفي مقدمتهم ملاً قريش و ابناؤهم ضد علي و قراره و هذا بداية الثورة المضادة لحكمه " (مؤلفين، 1988، ص. 29) فأموال الدولة ليست ملك الحاكم بل هي للمحكومين وليس الحاكم الا أميناً على جباتها و ايصالها لأهلها (المدرسي، 2010، ج1، ص. 111) فقد كتب الى احد ولاته " انظر الى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه الى من قبلك من ذوي العيال و المجاعة مصيباً به مواضع الفاقة و الخلات و ما فضل عن ذلك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا " (الامام علي ، 1998 ، ج2 ، ص . 397) وقام بالفعل بإلغاء الامتيازات المالية التي اعطاها الخلفاء السابقون لأقاربهم ورد الاموال الى بيت المال ووزعها بالتساوي على المسلمين.

ثانياً: الرقابة على الولاية لحماية حقوق الضعفاء

من خلال رسالته الشهيرة الى مالك الاشر والي مصر وضع الامام علي ميثاقاً للحكم الصالح حيث قال " ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل الصدق و الوفاء عليهم فإن تعاهدك في السر لامورهم حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية " (الامام علي، 1998، ج2، ص. 343) وكان هدفه من هذه الرقابة حماية الفقراء من تسلط الجبابة و ظلم العمال و التأكد من وصول حقوقهم اليهم دون محاباة ، وان مسؤولية اساس الحاكم العادل و الولاية واعوانه يشكون الوسيط بين الحاكم والمجتمع وبصلاحه يصلح الاعضاء وبفساده ينتقل الفساد اليه و اليهم (المدرسي ، 2010 ، ج2 ، ص . 170) فقد حرص الامام علي التشدد في اختيار الولاية من خيرة الناس والاستمرار في المراقبة والتوجيه الدائم.

ثالثاً: رعاية الفقراء شخصياً والعمل معهم

كان الامام علي لا يكتفي بالامر العام بل كان يشارك بنفسه في خدمة الفقراء والمحتاجين ورد في الروايات انه كثيراً ما كان يحمل الطعام على ظهره لليتامى والارامل وكان على (عليه السلام) يخرج ليلاً بطعامه ويطرق الابواب سراً لا يعلم به أحد حتى عرفه بعض الفقراء من إثر العبادة على وجهه حين ادخل عليهم جريحاً (ابن شهر اشوب، 1959، ج4، ص. 153)

رابعاً: تأسيس مبدأ الكرامة قبل الكفالة

لم يركز الامام فقط على اشباع البطون بل الحفاظ على كرامة الفقير والمهمش ففي عهده لم يكن يسمح لأحد بإذلال الفقير او محاسبته على فقره وكان يقول "ما جاع فقير الا بما متع به غني" (البيهقي، 1988، ص. 388) (مغنية، 1966، ص. 172) هذه العبارة تختزل فكره الاجتماعي مسؤولية الاغنياء وعدالة التوزيع وكرامة الانسان.

خامساً: تحذيره من خطورة التفاوت الطبقي

كان الامام يرى ان تراكم الثروة بيد فئة قليلة يؤدي الى انهيار الامة قال في احدي خطبه "أيها الناس إنما اهلك من كان قبلكم انهم منعوا الناس الحق فاشتروه و اخذوه بالاثم و العدوان " (الامام علي، 1998، ج2، ص. 415) ذلك سعى الى ان يكون بيت المال وسيلة لتحقيق التكافؤ لا تكريس الطبقيّة؛ وركز الامام على اكثر الطبقات المعدّمة مادياً تجسد هذا الامر بالوصايا لولاته على الامصار الاسلامية (الامام علي، 1992، ج3، ص. 100) كما أكد على رعاية شؤونهم و احتياجاتهم بمجموعة من التوصيات الاخلاقية بوضع قواعد عمل متبعة من اهل الاختصاصات (الاداريين) ممن عرف عنهم التقوى لمتابعة شؤون هذه الطبقة في قوله عليه السلام " وكل قد استرعت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر (اي طغيان النعمة) فإنك لا تعذر بتضييعك التافه (القليل) لإحكام الكثير منهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد امور من لا يصل اليك منهم ممن تقتمه العيون (اي ممن تكره ان تنظر اليه احتقاراً) وتحقيره الرجال ففرغ لاولئك تقنك (اي اجعل للبحث عنهم اشخاص يفرغون لمعرفة احوالهم) من اهل الخشية و التواضع فليرفع اليك امورهم فأن هؤلاء من بين الرعية احوج الى الانصاف من غيرهم و تعهد اهل اليتيم و ذوي الرقة في السن ممن لاحيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه " (الامام علي، 1992 ، ج 3 ، ص 101) شكلت هذه الاساسيات العملية صورة متكاملة لمنهج الامام علي في رعاية الفقراء و المهمشين و التي تجمع بين الاخلاق و العدل و بين النظرية والتطبيق وقد مثل الامام نموذج الحاكم العادل الذي يرى في كل فقير مسؤولية و في كل جائع صوتاً يجب ان يسمع .

المبحث الخامس: الاثر الاجتماعي لرؤية الامام علي (عليه السلام) في رعاية الفقراء والمهمشين

لم تكن مواقف الامام علي (عليه السلام) من الفقراء والمهمشين نابعة من عاطفة عابرة او موقف اخلاقي مؤقت بل كانت تعبيراً صريحاً عن رؤية شاملة للحياة والمجتمع والدولة تتبع من قيم الاسلام وتجسد عدالته ولأن هذه الرؤية امتزجت بالفعل والممارسة فقد احدثت اثراً عميقاً في المجتمع الاسلامي سواء في زمانه او في العصور اللاحقة وشكلت اساساً لفكر اجتماعي يعد من أكثر التجارب عدالة في التاريخ الاسلامي ويمكن ان نلخصها فيما يلي: -

اولاً : تعزيز العدالة والمساواة في البنية الاجتماعية فقد ألغى التمييز في توزيع اموال بيت المال وساوى بين الناس دون اعتبار للنسب او الطبقة او القرب من السلطة مما أحدث تحولاً جذرياً في العلاقات الاجتماعية منها اضعاف التمايز الطبقي والقبلي شعور الفقراء بالانصاف والكرامة وتحجيم امتيازات النخب المرتبطة بالسلطة ويؤكد ما قاله في احدي خطبه " والله لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنما المال مال الله " (المجلسي، 1983، ج32، ص. 48)

ثانياً : تقوية التماسك الاجتماعي و الحد من التفكك لقد ادرك الامام علي ان الظلم الاجتماعي ينتج الاحتقان و الانقسام ومن هنا فإن سياساته العدلية قائما على تقليص مشاعر الظلم و الحرمان بين الفقراء و اضعفت نوازح الثورة او التمرد ضد الدولة و عززت مفهوم

المسؤولية الجماعية و التكافل تجسد في وصيته لمالك الاشر " واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض و لا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله و منها كتاب العامة والخاصة و منها عمال الانصاف و الرفق و منها اهل الجزية و الخراج من اهل الذمة و مسلمة الناس و منها التجار و اهل الصناعات و منها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة و المسكنة ... " (الابراهيمي ، 2019 ، ص . 147) ويوصيه ايضا "وليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج فإن ذلك لا يدرك الا بالعدل " (الطهراني، 1969، ص. 429) العمارة هنا تشمل بناء الانسان والمجتمع لا الحجر فحسب وهي لا تحقق في ظل التفاوت والظلم.

ثالثاً : ترسيخ ثقافة الخدمة العامة والقيادة المتواضعة من خلال سلوكه اليومي علم الامام علي الناس ان القيادة لا تعني امتيازات بل مسؤولية تجاه الضعفاء و قدوة في التواضع ، فكان الامام يلبس أخشن الثياب و يطعم الفقراء هذه الصورة العملية قادت الى انتشار ثقافة الاحساس بالفقير لا التفاخر عليه وخدمة الاخرين بوصفها عملاً اخلاقياً لا داعية سياسية وقد قال احدهم حين رأى الامام بعد استشهاده " كنت اراه يحمل الطعام ليلاً فظننته رجلاً من الصالحين حتى عرفته بعد موته أنه علي بن ابي طالب " (المجلسي ، 1983 ، ج46 ، ص . 89)

رابعاً: نشر الوعي بحقوق الضعفاء ومكانتهم إذا لم يركز الامام فقط على اطعام الفقراء بل سعى لتغيير نظرة المجتمع إليهم كونهم اهل الحق وقد ظهر ذلك في خطبه التي تحذر من الغفلة هذا يرسم بوضوح فلسفة الامام الاجتماعية التي تجعل الفقير محورياً في بناء الدولة. خامساً: استمرار الاثر في الفقه و الفكر الاجتماعي: ان رؤية الامام علي اصيلاً في الفكر السياسي و الاجتماعي الاسلامي لا سيما في المدرسة الشيعية التي انطلقت من عدالته كأساس للشريعة وان حركات الاصلاح الاجتماعي التي اتخذته قدوة مثل فكر السيد محمد باقر الصدر و الشهيد مطهري والامام الخميني وقد عبر السيد محمد باقر الصدر عن ذلك بقوله " كان علي اول حاكم في الاسلام يربط العدالة بالحكم ويجعل الفقر قضية سياسية لا قدراً سماوياً " (الصدر، 2011، ص. 55) فشكل فكر الامام علي و ممارساته في رعاية الفقراء و المهمشين نقلة نوعية في فهم وظيفة الدولة و المجتمع إذ نقلها من منطق السلطة الى منطق الخدمة و من قهر الضعيف الى حمايته و لهذا بقي اثره هذا النهج خالداً و تحول الى نموذج يستلهم في كل مشروع اصلاحي يسعى للعدالة و الكرامة الانسانية .

عنده الناس سواء لا محاباة ولا اجحاف بضعيف وقد عمد القطنع (الاراضي التي يريد منحها) التي وزعت قبله على المقربين و الرؤساء فانترعها من القابضين عليها وردها الى مال المسلمين لتوزيعها بين من يستحقونها على سنة المساواة وقال "والله لو وجدته قد تزوج به النساء و ملك به الاماء لرددته فإن في العدل سعة و من ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق " (الامام علي، 1992، ج1، ص. 46) (ابن شهر اشوب، 1959، ج2، ص. 110) وفرض الرفق بالرعية على كل وال فلا إرهاب ولا استغلال ولو كانت الحكومة هي صاحبة الحق في المال فمن وصاياه المكرر لولائه " انصفوا الناس من انفسكم واصبروا لحوائجكم فإنكم خزان الرعية ولا تحسموا احدا عن حاجته ولا تحسبوه عن طلبته ولا تبيعن للناس في الخراج كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة يعتملون عليها ولا عبدا ولا تضرين احدا سوطا لمكان درهم" (العقاد ، 2003 ، ص . 98)

ان السبب في تدهور العلاقات هو يتجاهل استشعار حالة المعاناة و الحرمان لدى الشرائح الفقيرة فنجدته متعاطفاً معهم لانهم الاكثر ضرراً عن بقية الفئات الاجتماعية الاخرى فيقول " ان الله سبحانه وتعالى فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما متع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك " (الامام علي، 1992، ج4، ص. 78) وان الامام مقت الفقر وعده عاملاً لتكدير المجتمع اذ قال " الفقر هو الموت الاكبر و الفقر يخرس الفطن عن حجته " (الحراني، 1983، ص. 202) لان نظرتة للفقر بوصفه لمرض اجتماعي جعل يعمل جاهداً في تخليص المجتمع منه فكان يوصي ولاته بالطبقة الدنيا والتي تعاني شظف العيش و الفاقة، وايضا يفوض عماله على الصدقات بالصرف لمن يستحق و يطلب منهم ان يتقوا و يصونوا الامانة و يخلصوا العمل.

كان الامام يطبق ذلك على نفسه ايضا ويشابه الناس في معيشتهم للفئات الاجتماعية المحرومة فرواية تذكر ان احد اصحابه الح عليه ان يأكل ما طاب وان يلبس ما يشاء لانه الخليفة فرد عليه يقول " إنما هي نفسي اروضها بالتقوى لتأتي امانة يوم الخوف الاكبر و لو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى العسل و لباب القمح و نسيج الفز ولكن هيهات ان يغلبني هواي و يقودني جسعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا يجد القرص ولا عهد له بالشعب او ابنت مبطانا و حولي بطون غرثا و اكباد حرى اقتنع نفسي بان يقال عني امير المؤمنين ولا اشاركهم مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في خشونة العيش و قد كان رسول الله يأكل اخشن مما اكل و يلبس اخشن مما البس وانا على سنته حتى الحق به " (الامام علي ، 1992 ، ج3 ، ص . 71)

وسعى ايضا الى تقليل من التفاوت المادي و الطبقي بين الفئات الاجتماعية واقامة العدل و دعم المحرومين بقوله " اشكر الله على من اولاك و احمده على ما ابلاك و عود نفسك الصبر على المكروه و اخلص في المسألة لربك فأن بيده العطاء و الحرمان " (القضاعي، 1981، ص. 69) وكما هو معروف ان التكافل الاجتماعي واحد من اهم الخطوات التي اتبعها الامام علي اتجاه مجتمعه لضمان حقوقهم منها كفالة الاسر الفقيرة و الاهتمام بهم و تقديم المساعدات ففي رواية انه خرج مع مولاه قنبر فاخرج قوصرة (ما يكنز فيه من تمر) وجراب دقيق وشيئا من الشحم و الارز و الخبز وحمله على كتفه ليعطيه الى اسرة فقيرة (الحلي ، 1991 ، ص . 114-115) كما وعهد الى قنبر بحمل التمر والدقيق وتوزيع الى الاسر الفقيرة ليلاً وعهده الى رعاية بعض الاسرة المتعففة منها (الزمخشري، 1982، ج2، ص. 49) واكد الامام على مساعدة الفقراء والمساكين فكان يوزع الاموال المستحقة لهم من بيت المال فكان يدخل كل يوم جمعة لتفقد ممن سلمت حاجته ام لا (ابن عساكر، 1995، ج42، ص. 478)

الخاتمة

1- كان للإمام علي (عليه السلام) رؤى فكرية جمة استقاها من الرسول (ص) ومن الاسلام والبيئة الاجتماعية التي نشأ وترعرع بها ويعد نهج البلاغة الذي يحوي مجموعة خطبه ورسائله ووصاياه وحكمه دليلا لكل باحث في الاتجاهات الفكرية المتنوعة لدى الامام عليه السلام

2- سعى الامام الى احداث استقرار اجتماعي من خلال تفعيل عملية الضبط الاجتماعي المبني على اسس الدين الاسلامي للحفاظ على هيبة و قدسية الشريعة الاسلامية

3- قيام الامام علي بعملية اصلاح اجتماعي عبر النيات تنظيمية عدة ربط فيها القضاء العادل والعدل الاجتماعي الذي يتصدى للمشكلات ليعالج مسألة لحقوق والحريات ومقومات الكرامة الانسانية

4- حاول الامام تحقيق موازنة بين موارد المجتمع وحاجاته عبر فهمه لطبقات المجتمع مع التركيز على قسمين تمثلا الموارد والاحتياجات التي تنسجم مع طبقات المجتمع كافة وفق قواعد تنظم السلوك الاجتماعي اهمها قاعدة مساواة المسلمين في العطاء وقاعدة ارجاع قطائع الخليفة السابق كإجراء اقتصادي هدفه ارجاع حقوق ومستحقات اصحاب الاراضي وارجاع ملكيتها الى الدولة

5- عمد الى تنظيم البناء الطبقي للمجتمع بحيث تعتمد كل طبقة على الاخرى يضمن المستوى الاقتصادي الملائم لكل طبقة اجتماعية في جو يسوده علاقات اجتماعية اقتصادية فيما بينهم يكفل حقوق كل طبقات.

6- وضع الامام علي مجموعة من الضوابط اهمها التوزيع العادل للثروة واعتماد الموازنة الاقتصادية بين موارد الدولة واحتياجاتها وتنظيم العلاقات بين طبقات المجتمع وكذلك تنظيم الاساليب والطرق التعامل بين المسؤولين وافراد المجتمع مع التركيز على البعد الاجتماعي في الية التعامل معها

7- لم يكن اخفاق مشروع التنظيم الاجتماعي الاسلامي الذي طرحه الامام علي (عليه السلام) ناتجا عن عجز منه او فشل في تقديم رؤية واضحة كما ذهب الى ذلك بعض الباحثين بل ان الاشكالية الحقيقية تمثلت في عجز المجتمع عن استيعاب تلك الظروف وتطبيقها على ارض الواقع.

- 1- ابن حمدون، ابو عبد الله محمد بن عبد الله. (1996). التذكرة الحمدونية. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر
- 2- ابن شعبة، ابو محمد الحسن بن علي. (1983). تحف العقول عن ال الرسول. قم: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين
- 3- ابن شهر اشوب، محمد بن علي بن الحسين. (1959). المناقب. قم: مؤسسة علامة
- 4- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1984). لسان العرب. النجف: نشر ادب الحوزة
- 5- ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن. (1995). تاريخ مدينة دمشق. بيروت
- 6- الزمخشري، ابو القاسم محمد بن عمر. (1982). ربيع الابرار ونصوص الاخيار. بغداد
- 7- القضاعي، ابي عبد الله محمد بن سلامة. (1981). دستور معالم الحكم ومأثور مكار الشيم. بيروت: دار الكتاب العربي
- 8- القلقشندي، محمد بن علي. (د.ت). صبحي الاعشى في صناعة النشا. بيروت: دار الكتب العلمية
- 9- الامام علي عليه السلام، علي بن ابي طالب. (1991). نهج البلاغة. طهران: دار النخائر
- 10- الجنحاني، الحبيب. (1990). المجتمع العربي الاسلامي. الكويت: عالم المعرفة
- 11- الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر. (1991). كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين. طهران
- 12- الشافعي، محمد بن ادريس بن عبد الله. (1983). الام. مصر: دار الفكر
- 13- الطباطبائي، محمد حسين. (د.ت). قضايا المجتمع والاسرة. د.ت: دار الصفوة
- 14- القرطبي، محمد بن احمد بن ابي بكر. (1985). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار احياء التراث العربي
- 15- الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق. (1945). الكافي. طهران: دار الكتب الاسلامية
- 16- المجلسي، محمد باقر بن محمد. (1983). بحار الانوار. بيروت: مؤسسة الوفاء
- 17- المحمودي، ابو القاسم محمود بن علي. (1956). نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة. إيران: وزارات فرهنگ وارشاد السلامي
- 18- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين. (2005). اثبات الوصية للأمام علي بن ابي طالب. قم: أنصارنا
- 19- النيسابوري، ابو القاسم محمود. (د.ت). روضة الواعظين. قم: منشورات الشريف الرضي
- 20- النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم. بيروت: دار الفكر
- 21- بورديو، بيير. (1994). العنف الرمزي. بيروت: المركز الثقافي العربي
- 22- جرداق، جورج. (2010). الامام علي صوت العدالة الانسانية. بيروت: د.ط
- 23- عبد العظيم، حمدي. (1995). غفر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي و الاقتصاد الاسلامي. مصر: د.ط

- 24- حسين، طه . (د.ت). *الفتنة الكبرى*. بيروت : دار المعارف
- 25- العقاد ، عباس محمود. (2003). *عقريّة الامام علي . مصر : نهضة*
- 26- البيهقي ، علي بن زيد . (1988). *معارج نهج البلاغة . قم: مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي*
- 27- الراوندي ، قطب الدين . (1986). *منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة . قم: مكتبة اية الله المرعشي*
- 28- مجموعة مؤلفين. (1988). *علي بن ابي طالب نظرة عصرية جديدة . المؤسسة العربية للدراسات و النشر*
- 29- الطهراني ، محمد الصادقي . (1951). *علي و الحاكمون*. ايران: جامعة علوم القران
- 30- الصدر، محمد باقر. (2011). *المدرسة الاسلامية*. بيروت: دار الكتاب اللبناني
- 31- الريشهري، محمد . (2001). *موسوعة الامام علي في الكتاب و السنة والتاريخ . قم: دار الحديث*
- 32- الطبري، محمد بن جرير . (1995). *جامع البيان عن تأويل اي القران*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر
- 33- مغنية، محمد جواد . (1967). *فضائل الامام علي (ع)*. قم: دار الكتاب الاسلامي
- 34- الزبيدي، مرتضى . (1994). *تاج العروس*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر
- 35- النعيمي، نضال عيسى . (2017). *التنظيم الاجتماعي في فكر الامام علي . كربلاء: مؤسسة نهج البلاغة*
- 36- المدرسي، هادي . (2010). *اخلاقيات الامام علي امي المؤمنين*. بيروت: دار العلوم
- 37- الاشتري ، ورام بن ابي فراس . (1949). *تنبيه الخواطر و نزهة النواظر*. مشهد: بنياد بزوهشهای اسلامي استان قدس رضوى
- 38- الابراهيمي، ياسين حاتم . (2019). *اصول الادارة في عهد الامام امير المؤمنين لمالك الاشر ، مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الاجتماعية*. 11، (1)، 145-172 <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss32.95>

List of sources and references

- 1-Ibn Hamdun, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah. (1996). *Al-Tadhkira Al-Hamduniyya*. Beirut: Dar Sadir for Printing and Publishing
- 2-Ibn Shu'bah, Abu Muhammad Al-Hasan ibn Ali. (1983). *Tuhaf Al-Uqul An Al-Rasul*. Qom: Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers
- 3-Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Ali ibn Al-Hussein. (1959). *Al-Manaqib*. Qom: Allameh Foundation
- 4-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1984). *Lisan Al-Arab*. Najaf: Nashr Adab Al-Hawza
- 5-Ibn Asakir, Abu Al-Qasim Ali ibn Al-Hasan. (1995). *Tarikh Madinat Dimashq*. Beirut
- 6-AL-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Muhammad ibn Umar. (1982). *Rabi' Al-Abar and the Texts of the Righteous*. Baghdad
- 7- AL-Quda'i, Abu Abdullah Muhammad bin Salamah (1981). *The Constitution of the Landmarks of Government and the Proven Virtues of Noble Character*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi

- 8- AL-Qalqashandi, Muhammad bin Ali (n.d.). Subhi Al-A'sha in the Art of Writing. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah
- 9- Imam Ali (peace be upon him), Ali bin Abi Talib (1991). Nahj Al-Balagha (Endless Eloquence). Tehran: Dar Al-Dhakha'ir
- 10- AL-Janhani, Al-Habib (1990). The Arab-Islamic Society. Kuwait: Alam Al-Ma'rifah
- 11- AL-Hilli, Al-Hasan bin Yusuf bin Al-Mutahhar (1991). Kashf Al-Yaqin fi Fadhail Amir Al-Mu'minin (Emir of the Faithful). Tehran
- 12- AL-Shafi'i, Muhammad bin Idris bin Abdullah (1983). Al-Umm. Egypt: Dar Al-Fikr
- 13- AL-Tabataba'i, Muhammad Hussein (n.d.). Issues of Society and Family. 1st ed.: Dar Al-Safwa
- 14- AL-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr (1985). The Compendium of the Rulings of the Qur'an. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi
- 15- AL-Kulayni, Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (1945). Al-Kafi. Tehran: Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah
- 16- AL-Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad (1983). Bihar Al-Anwar. Beirut: Al-Wafa Foundation
- 17- AL-Mahmoudi, Abu Al-Qasim Mahmud ibn Ali (1956). Nahj Al-Sa'adah fi Mustadrak Nahj Al-Balagha. Iran: Ministries of Foreign Affairs and Islamic Guidance
- 18- AL-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Hussein (2005). Proof of the Will of Imam Ali ibn Abi Talib Qom: Ansaran
- 19- AL-Naysaburi, Abu al-Qasim Mahmud (n.d.). Rawdat al-Wa'izin (The Garden of Preachers). Qom: Sharif al-Radi Publications
- 20- AL-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj (n.d.). Sahih Muslim (The Sahih Muslim). Beirut: Dar al-Fikr
- 21- Bourdieu, Pierre (1994). Symbolic Violence (The Symbolic Violence). Beirut: Arab Cultural Center
- 22- Jurdaq, George (2010). Imam Ali, the Voice of Human Justice (The Voice of Human Justice). Beirut: n.d.
- 23- Abd al-Azim, Hamdi (1995). The Forgiveness of the Peoples between Positive Economics and Islamic Economics (The Voice of the People). Egypt: n.d.
- 24- Hussein, Taha (n.d.). The Great Fitna (The Great Sedition). Beirut: Dar al-Maaref
- 25- AL-Aqqad, Abbas Mahmud (2003). The Genius of Imam Ali (The Genius of Imam Ali). Egypt: Nahda
- 26- AL-Bayhaqi, Ali ibn Zayd (1988). The Ascent of Nahj al-Balagha (The Rise of Nahj al-Balagha) Qom: Ayatollah al-Mar'ashi al-Najaf Library
- 27- AL-Rawandi, Qutb al-Din (1986). Minhaj al-Bara'ah fi Sharh Nahj al-Balagha (The Path of Excellence in Explaining Nahj al-Balagha). Qom: Ayatollah al-Mar'ashi Library
- 28- A Group of Authors (1988). Ali ibn Abi Talib: A New Contemporary Perspective. Arab Foundation for Studies and Publishing
- 29- AL-Tahrani, Muhammad al-Sadiqi (1951). Ali and the Rulers. Iran: University of Quranic Sciences
- 30- AL-Sadr, Muhammad Baqir (2011). The Islamic School. Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani

- 31- AL-Rayshahri, Muhammad (2001). Encyclopedia of Imam Ali in the Book, Sunnah, and History. Qom: Dar al-Hadith
- 32- AL-Tabari, Muhammad ibn Jarir (1995). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayy al-Qur'an (The Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Quran). Beirut: Dar al-Fikr for Printing and Publishing
- 33- Mughniyeh, Muhammad Jawad (1967). The Virtues of Imam Ali (peace be upon him). Qom: Dar al-Kitab al-Islami
- 34- AL-Zubaidi, Murtaza (1994). Taj al-Arus (The Bride's Crown). Beirut: Dar al-Fikr for Printing and Publishing
- 35- AL-Naimi, Nidal Issa (2017). Social Organization in the Thought of Imam Ali (as). Karbala: Nahj al-Balagha Foundation
- 36- AL-Modarresi, Hadi (2010). The Ethics of Imam Ali, Mother of the Believers. Beirut: Dar al-Ulum
- 37- Al-Ashtari, Ram ibn Abi Firas (1949). Tanbih al-Khawatir wa Nuzhat al-Nawazir (A Visit to Thoughts and a Delight for the Observers). Mashhad: Bonyad Bezoheshehaye Islami Astan Quds Razavi
- 38- Al-Ibrahimi, Yassin Hatem (2019). Principles of Administration in the Era of Imam Amir al-Mu'minin by Malik al-Ashtar, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, 11(1), 145-172 <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss32.95>